

المعجمات العامة والخاصة

شوقي ضيف

معجم العين، واختارها اسماً له دون الهمزة أول الحروف الهجائية، لأنه تلحقها تغيرات كثيرة بخلاف العين من الحروف الحلقية التي افتتح بها معجمه، والتي لا يمسها تغير في الأبنية الصرفية، وأنا أوجز منهجه في هذا المعجم العام لأن علماء العرب المعجميين تمسكوا بأكثر قواعده في معاجمهم العامة والخاصة.

وقد رتب الخليل مفردات معجمه على أساس مخارج الحروف، فبدأه بالحروف الحلقية، وأنهاه بحروف العلة والهمزة، واتخذ فيه القواعد التالية:

١- ترتب مفردات المعجم على أساس حروفها الأصول في الكلمة، ولا أهمية للحروف الزوائد وظلت هذه القاعدة الأساس في المعاجم العربية بعد الخليل حتى العصر الحديث.

٢- ترتب الكلمات المجموعة في مادة لغوية ترتيباً داخلياً على أساس الأبنية: الثنائي الثلاثي (الصحيح والمعتل واللفيف أي المجتمع فيه حرفاً علة) الرباعي، الخماسي.

المعجمات كتب تحمل مفردات لغوية إما لأمة، فتسمى معجمات عامة، وإما لفرع من فروع الأمة مثل الجغرافيين والمؤرخين والفلاسفة والأدباء، فينسب إليهم، فيقال معجم الأدباء مثلاً إلى غير ذلك من فروع المعجمات، فتسمى المعاجم حينئذ معجمات خاصة.

أ- المعجمات العامة

والمعجمات العامة لا تكتفي بتسجيل مفردات اللغة بل تضيف إليها تسجيل هجائها ونطقها وتأصيلها ودلالاتها أو معناها. وتعني كلمة معجم إزالة العجمة أو الغموض. وشركتها في وقت متأخر بنفس هذا المعنى كلمة قاموس التي سُمِّيَ بها الفيروزآبادي معجمه، وأصلها في اللغة (البحر العظيم) وسُمِّيَ بها كل معجم لغوي على التوسع.

وتشمل المعاجم تأصيل الكلمات أي تاريخها ومصطلحاتها بمنطوقها الدقيق كما جعلتها تسجل على الأقراص المدمجة وعلى شبكات الإنترنت. وانفرد العالم العربي بالسبق في صنع المعجمات منذ وضع الخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٠ معجمه الذي سماه

لغلطاته.. ورتبه ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول
٥- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري،
ويقول ابن منظور عن عمله في كتابه إنه جمع فيه ما
تفرق في تلك الكتب (الخمسة) المذكورة ونقل من كل
أصل مضمونه ويقول لم أبدل منه شيئاً فيقال: (بدل
فإنما إثمه على الذين يبدلونه، بل أدت الأمانة في نقل
الأصول بالنص، وما تصرف فيه بكلام غير ما فيها
من النص، فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل
عن هذه الأصول الخمسة إذ نقل عنها حرفياً ابن
منظور مادة كتابة، ولم يتصرف فيها أي تصرف،
حتى بلغ بها عشرين مجلداً ضخماً، وراجعها عالم
حجة من أعظم علماء مصر حيداك هو الشيخ العلامة
أبو محمد بن بري.

القاموس المحيط للفيروزآبادي

ولد الفيروزآبادي محمد بن يعقوب الشيرازي سنة
٧٢٩ وانتقل مبكراً إلى العراق وجال في الشام ومصر
وأخذ عن علمائها جميعاً ودخل الروم الهند، واستقر
في زبيد باليمن وبالغ في إكرامه سلطانها الأشرف
إسماعيل وتوفي بها قاضياً سنة ٨١٧ وانتشر معجمه:
«القاموس» انتشاراً واسعاً في البلدان العربية حتى
صار اسمه علماً على كل معجم عربي
والقاموس مطبوع في أربعة مجلدات ضخام وميَّزه
الفيروزآبادي بسبع ميزات:

الأولى: أنه جعل الكلمة الأصلية فيه بين قوسين
ويعلو الكلمات المزينة على معجم الصحاح للجوهري
خط ممتد إشارة إلى الفرق بينهما.

الميزة الثانية: تخليص الواوي من اليائي في المعتلّ،
فتكتب صورة الواو، وتذكر مادتها اللغوية، وتصور الياء
وتتبعها مادتها اليائية مثل أنا فإن العرب استعملوا
فيها مادة الأتو وهو الاستقامة في السير ومادة الأتى
وهو الإتيان والمجيء فتكتب أولاً صورة الواو، وتذكر
مادتها، فإذا فرغ من المادة الواوية كتبت صورة الياء
وأتبعت بمادتها اليائية، وإن أهمل أحد الحرفين: الواو
أو الياء ترك وصور المستعمل فقط، وقد يصور
الحرفان معاً مجموعين وتليهما مادتهما وقد يحذفان

٢- توضع الكلمة وتقاليبها في مادة واحدة. وأطلق
الخليل على الصيغة الموجودة في المادة لفظ «مستعمل»
والصيغة التي لا توجد لفظ «مهمل».

وتمسكت المعاجم بهذه القواعد -بعد الخليل- إلى
العصر الحديث فلا بد أن تجمع مفرداتها باعتبار
الحروف الأصول وحدها دون الزوائد، ولا بد أن ترتب
كلماتها على أساس الأبنية، ولا بد أن توضع تقاليب
الكلمة في مادة واحدة. وألّف بعض المعاجم مرتبة
ترتيباً صوتياً على مخارج الحروف مثل معجم العين
للخليل، ووصل إلينا منها اثنان: تهذيب اللغة
للأزهري، والمحكم لابن سيده الأندلسي. واختلفت
المعاجم بعد ذلك فمنها ما ألّف حسب الحروف الأولى
في ترتيبه مثل معجم أساس البلاغة للزمخشري،
ومنها ما ألّف حسب الحرف الأخير في الكلمات مثل
الصحاح للجوهري وثلاثة من المعاجم العامة، هي
(لسان العرب) لابن منظور التونسي المتوفى سنة ٧١١
للهجرة، و(القاموس المحيط) للفيروزآبادي المتوفى
سنة ٨١٧ للهجرة، و(تاج العروس) للزبيدي المتوفى
سنة ١٢٠٥ للهجرة. وفيما يلي كلمة عن كل معجم من
المعاجم الثلاثة العامة.

لسان العرب لابن منظور: ولد ابن منظور في
القاهرة، وقيل في طرابلس سنة ٦٣٠ للهجرة/١٢٢٢
للميلاد، وتوفي بالقاهرة سنة ٧١١ للهجرة/١٣١١
للميلاد عمل في ديوان الإنشاء بالقاهرة ثم ولي
القضاء في مدينة طرابلس. ومعجمه (لسان العرب)
طبع مراراً منذ سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م. ويقول ابن
منظور في مقدمة معجمه إنه اعتمد فيه على خمسة
معاجم هي:

١- (تهذيب اللغة) للأزهري.

٢- (المحكم) لابن سيده الأندلسي، وهما من
أمهات كتب اللغة.

٣- (الصحاح) لإسماعيل بن حماد الجوهري.

٤- حواشي ابن بري على الصحاح يقول ابن
منظور عنه: أتبع له الشيخ أبو محمد بن بري فتتبع ما
فيه، وأملى عليه أماليه، مخارجاً لسقطاته، مؤرخاً

ومحركاً في الكلمة المبدوءة حروفها بفتحتين مثل جَبَل وفَرَح، ويطلق الفتح أو الضم أو الكسر على المحرك بإحداها.

تاج العروس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي هذا المعجم أكبر المعاجم العربية، وهو ليس كتاباً مستقلاً، بل هو شرح على القاموس المحيط للفيروزابادي توسع فيه مؤلفة سعة كبيرة، حتى أصبح أكبر المعاجم العربية، وأوضح المؤلف في مقدمته مصادره فيه، ومنها المعاجم والكتب اللغوية السابقة له مثل الصحاح للجوهري وتهذيب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيده والجمهرة لابن دريد والمجمل لابن فارس والعياب والتكملة للأغاني ومعاجم القرآن والحديث النبوي مثل مفردات القرآن للراغب الأصبهاني والأساس والفائق للزمخشري والنهاية لابن الأثير وكتب القراءات وشروح الشعر مثل ديوان الهذليين لأبي سعيد السكري وتاريخ دمشق لابن عساكر وأجزاء من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وطبقات المفسرين للداودي وطبقات الشافعية للسبكي والجواهر المضيئة في طبقات الحنفية للقرشي والبداية والنهاية لابن كثير والإتقان في علوم القرآن للسيوطي والتذكرة في الطب للأنطاكي وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري وكتاب العرب للجواليقي، وكأنه لم يترك كتاباً لهم في المعاجم واللغة وشروح الشعر والدراسات اللغوية مثل الخصائص لابن جني والمقصود والممدود للقالبي، وأخذ ما لا يكاد يحصى من كتب الطبقات والوافي بالوفيات للصفدي.

وكان الزبيدي ينقل في كتابه التاج عن هذه المصادر وأمثاله نقولاً كثيرة دون أن يدخل عليها أي تعديل أو تغيير، فلم يبدل فيها أي شيء قائلًا: «وأنا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول: شافهت أو سمعت أو رحلت، أو أخطأ فلان أو أصاب أو غلط القائل في الخطاب.. ولعمري لقد جمع فأوعى، وأتى بالمقاصد ووفى، وليس لي في هذا الشرح فضيلة أمت بها ولا وسيلة أتمسك بها سوى أنني جمعت فيه ما تفرق في

وتذكر مادتهما وقد تحذف إحداها وتذكر مادتها مما يتطلب الإحاطة التامة بالصيغتين الواوية واليائية ومادتيهما المختلفتين.

والميزة الثالثة: أن جَمَعَ اسم الفاعل المعتل العين إذا جاءت صحيحة مثل جَوَلَة جمع جائل ذكرت فيقال: جَوَلَة، إما إذا اعتلت فإنها تقلب ألفاً مثل بائع وباعة وقائد وقادة وسيد وسادة.

والميزة الرابعة: أن كلمة المؤنث لا تذكر مرة ثانية بعد ذكر المذكر إذ يقال: «وهي بهاء أي أن أنثى هذا المذكر بهاء» وترك هذا المصطلح مراراً.

والميزة الخامسة: أنه إذا ذكر الماضي وحده أو المصدر وحده فالمضارع مضموم العين مثل يكتب، أما إذا ذكر الماضي والمضارع معه فإن الفعل يكون من باب ضرب ما لم يمنع من ذلك مانع كأن يكون الفعل حلقي العين أو اللام مثل منع فإن الباب فيه الفتح، وربما جاء مضموماً مثل: صرخ يصرخ وفتح وفتح أو مكسوراً مثل نزع ينزع ورجع يرجع، وربما جاء الضم والفتح مثل صلح يصلح ويصلح وفرغ يفرغ ويفرغ ورعدت السماء ترعد وترعد، وربما جاء الفتح والكسر مثل رضع يرضع ويرضع ومنح يمنح ويمنح ونبج ينبج وينبج، وربما جاءت الحركات الثلاث مثل نحت ينحت وينحت ونبحت ونبج وينبج وينبج ونبج وينبج.

والميزة السادسة: قال اللغوي أبو زيد: المشاهير المتداولة من الأفعال التي يجيء ماضيها الاصطلاحي على فعل بالفتح أنت بالخيار في المضارع فإن شئت قلت يفعل بضم العين، وإن شئت قلت يفعل بكسرها، وإذا لم يقيد المضارع حينئذ بضم أو بكسر فهو بالفتح.

والميزة السابعة: أن الفيروزابادي اتخذ فيه خمسة أحرف رموزاً لدلالات متعددة، فالميم لمعروف والعين لموضع والجميم للجمع، والرمز بالجميمين لجمع الجمع والرمز بثلاث جيمات لجمع جمع الجمع، وبالهاء لقريه، وبالدال لبلد. وبقيت بالقاموس ضوابط واصطلاحات أخرى تعرف بالممارسة والاستقراء، منها أنه يقدم ذكر المقيس من المصادر والجموع على غيره، ومنها أنه اختار استعمال - لفظين - التحريك

مثل وشاح فقد أبدلت الواو همزة فتذكر إشاح، وتحال على مادتها وشاح، ولا يذكر من الجموع إلا جموع التفسير القياسية، أما غير القياسية فلا يذكر منها إلا ما نص عليه. وما تصرف من المعربات في مادته الثلاثية مثل لجام يذكر في مادته وما لم يتصرف فيه بالاشتقاق يذكر كاملاً في مادته مثل أرخميدس فإنها تحال على أصلها: أرشميدس. وما عربيه نصارى الشرق ينطق كما عربوه مثل بطرس في (peter) أو بقطر في (victor) ويولس في (poul) وتستكمل المواد اللغوية عند الحاجة، وبالمثل يتوسع في الاشتقاق من الجامد. ويستشهد من القرآن الكريم - والحديث النبوي - والنصوص الأدبية والمثل والشعر.

الجانب الموسوعي

يذكر من مصطلحات العلوم العربية ما شاع استعماله بين العلماء مما له صلة بالحياة العامة وأنفاظ الحضارة، كما تذكر أعلام الأماكن والبلدان وأسماء الدول والمدن الشهيرة وأسماء المشاهير من الرجال، وتذكر وفاة العلم بالتاريخين الهجري الميلادي وتذكر أهم الحيوانات والنباتات العربية. ويشار إلى ما قاله علماء الحيوان والنبات من العرب ويستعان للتوضيح بصور الحيوانات ورسوم النباتات، وتعرف تعريفاً علمياً دقيقاً مع ذكر مقابلها الأجنبي.

منهج المعجم الوسيط

وضع المجمع هذا المعجم ليحفظ سلامة اللغة العربية ويجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، وملائمة لحاجات الحياة المعاصرة، ويأخذ بالوسائل التي تكفل له ذلك وما يطوي فيها من قرارات لغوية، منها:

١- فتح باب الوضع للمحدثين عن طريق الاشتقاق والمجاز والارتجال.

٢- إطلاق القياس ليشمل ما قيس من قبل وما لم يقس

٣- الأخذ بالسمع من طوائف المجتمع كالتجارين

تلك الكتب من منطوق ومفهوم، وسميته (تاج العروس) من جواهر القاموس». وأتبع هذا الكلام بحديث عن عشرة مقاصد للكتاب من أهمها بيان سعة لغة العرب، والمتواتر في الكتاب عن الرواة والآحاد والمطرود والشاذ والمعرب والمولد والأضداد. وكانت مصر البلد الذي اختاره لتأليف معجم تاج العروس فيه، وبدأ بها جزءه الأول سنة ١١٧٤ للهجرة بعد قدومه إلى مصر بسبعة أعوام كان فيها يُعدُّ لكتابه، واستغرق الجزء الأول منه ستة أعوام وبضعة أشهر وأتم الأجزاء التسعة الباقية في سبعة أعوام وبضعة أشهر إذ انتهى منه سنة ١١٨٨ للهجرة. وأكمل معارضته على كتاب التكملة للصاغانى في جمادى سنة ١١٩٢.

وبتاج العروس انتهت المعاجم العامة القديمة، معاجم الأسلاف وانتقل إلى معاجم المجمع العامة، وهي اثنان: معجم كبير ومعجم وسيط، والمواد فيهما مرتبة وفق الحروف الأصلية للكلمات دون الحروف المزيدة، وأعرض المنهج الذي وضعه المجمع لكل منهما في إيجاز.

منهج المعجم الكبير

توضع في أول المواد النظائر السامية إن وجدت، وترتب المعاني الكلية متدرجة من الأصلي إلى الفرعي، ومن الحسي إلى المعنوي ومن الحقيقي إلى المجازي ومن المؤلف إلى الغريب. وقدمت الأفعال على الأسماء والثلاثي منها على الرباعي والمجرد على المزيد واللازم على المتعدي والمبني للمعلوم على المبني للمجهول. وتضبط عين المضارع بوضع خط أفقي صغير عليها، وتوضع الضمة والفتحة فوق هذا الخط والكسرة تحته هكذا: (كُـ). وإذا اختلف الفعل الثلاثي الأجوف بين واوي ويائي فصل بينهما في المعاني والأمثلة. ويذكر ما نصت عليه المعاجم من مصادر الثلاثي ويقدم القياسي، ولا تذكر مصادر غير الثلاثي لأنها قياسية. ولا تذكر المشتقات لأنها قياسية أيضاً.

وتذكر الكلمات التي وقع الإبدال في بعض حروفها

٩- قياس صوغ مفعلة اسماً للمكان الذي تكثر فيه بعض أسماء الأعيان مثل مأسدة، مبطخة
 ١٠- تكمل المادة اللغوية إذا ورد بعضها ولم يرد البعض الآخر.
 ١١- تذكر الرموز التي وضعت للمعجم مثل (ج)، للجمع و(مو) للمولد و(مع-) للمعرب و(د) للدخيل.
 ١٢ يوضع في المعجم ما يحتاج إليه من الصور والرسوم للحيوانات والنباتات للتوضيح.

ب- المعاجم الخاصة

بجانب المعاجم العامة الكثيرة التي وضعها العرب لألفاظ العربية محاولين تفسيرها معاجم خاصة وضعوها للألفاظ الغريبة في كتاب الله. وبالمثل عنوا بوضع كتب للحديث النبوي ومعاجمه أو للفقه والشريعة أو لأي علم من العلوم. وتسمى معاجم خاصة لأنها تخص القرآن الكريم أو الحديث النبوي أو علماء من العلوم. وتسمى معاجم خاصة لأنها تخص القرآن الكريم أو الحديث النبوي أو علماء من العلوم، وأستهلها بالمعجم الذي وضعه المجمع اللغوي لألفاظ كتاب الله باسم:

معجم ألفاظ القرآن الكريم

تتعبق اللجنة التي عنيت بوضعه في مقدمته كتب التاريخ والتراجم والدراسات القرآنية وما ألف من كتب في تفسير غريب القرآن، وبلغت ثلاثة و ثلاثين كتاباً أو معجماً، ولم يكن بد لها من اتباع أحد منهجين في التأليف:

المنهج الأول: التزام ترتيب السور القرآنية وآياتها على نحو ما نجد في كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة المتوفى سنة ٢٠٩ للهجرة، وكلمة مجاز المسمى بها الكتاب لا تعني المعنى البلاغي إنما تعني المعنى اللغوي أي المسلك والطريق إلى تفسير ألفاظ القرآن الكريم وفهم أساليبه على ضوء طبيعة لغة العرب وأساليبه في الكلام.

والمنهج الثاني: الترتيب الهجائي أو المعجمي كما في «مفردات ألفاظ القرآن للراغب الإصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢ للهجرة وهو يتبع ذكر المواد اللغوية القرآنية،

والحدادين وغيرهما من أصحاب الحرف والصناعات
 ٤- الاعتداد بالألفاظ المولدة والمعربة والدخيلة والمحدثة
 ٥- الاعتداد بالمصطلحات العملية ي مختلف العلوم والفنون وبالتعريفات العلمية الدقيقة. وأهملت في هذا المعجم الألفاظ الجافية الحوشية: والمترادفات الناشئة عن اختلاف اللهجات مثل: اطمأن واطبأن.

وروعي أن تكون ألفاظ المعجم من السهل الناصع المأنوس من الكلمات والصيغ. وعزز بالاستشهاد المحكم من القرآن والأحاديث والأمثال والأشعار وتراكيب الأدباء وصيغهم البلاغية. وقدمت فيه الأفعال المجرة على المزيدة، والأفعال على الأسماء والمعنى الحسي على المعنى العقلي والحقيقي على المجازي والفعل اللازم على المتعدي، وفصل مضعف الرباعي من الثلاثي مثل زلازل وزلّ. وأهمل من المؤنثات ما كان بالتاء زيادة على مذكوره لوضوحه وشهرته، وما كان يؤنث بغير التاء اكتفى منه بما يخفى على كثيرين. ويراعى ذكر ما أقره المجمع مثل:

- ١- قياس المطاوعة لفعل مضعف العين مثل تفعل.
- ٢- قياس المطاوعة من فَعَّلَ وما ألحق به مثل دحرجته فتدحرج.
- ٣- قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة.
- ٤- قياس صيغة استضعف لإفادة الطلب والصيورة.
- ٥- قياس صنع المصدر الصناعي بزيادة ياء مشددة على الكلمة.
- ٦- قياس صوغ مصدر على فُعال من الفعل اللازم المفتوح العين للدلالة على المرض.
- ٧- قياس صوغ مصدر على فعالة من الثلاثي للدلالة على الحرفة أو ما يماثلها.
- ٨- قياس صوغ اسم على وزن مِفْعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة وفَعَّالَة من الفعل الثلاثي للدلالة على الآلة مثل مبرد - مسمار - مكحلة - سماعة.

ومع تضرب يرتب الفعل هكذا: تضرب / تضربان / تضربون / تضربين.

ثالثاً: في الأسماء

- ١- يتبع الترتيب الهجائي.
- ٢- يذكر الاسم النكرة: مرفوعة ومجرورة ثم منصوبة، ثم المعرفة بأل ثم المضاف للظاهر ويرتب هجائياً بحسب ما أضيف إليه، ثم المضاف للضمير ويرتب هجائياً بحسب ما أضيف إليه.
- ٣- عندما تتعدد صور الإسم الواحد في مبدأ حروفه يبدأ بالفتح ثم بالضم ثم بالكسر.
- ٤- عند التعريف للأعلام يلتزم التعريف المفيد الموجز مع الانتفاع بسياق القرآن ومضامينه في التعريف.

رابعاً: حروف المعاني

كحروف الجر والاستفهام والشرط والنداء: تذكر معانيها في السياق القرآني مع الاكتفاء بمثال قرآني واحد.

الأعلام القرآنية تضاف مع تعريف موجز ومع الانتفاع بالسياق القرآني في التعريف ومضامينه. وكان تفكير المجمع في وضع هذا المعجم ثمرة سنوات طوال كان أعضاء المجمع فيها يتحاورون في منهجه ويتناقشون طويلاً في تأني شديد حتى استطاعوا إخراجه في هذه الصورة الحية الخالدة.

كتب غريب الحديث

ألّفت عشرات من الكتب في غريب القرآن حتى لتجمع مقدمة معجمه فيها ثلاثة وثلاثين كتاباً، وتكثر بالمثل كتب غريب الحديث تقريباً إلى الله ورسوله وكان أول من بدأ التأليف في غريب الحديث أبو عبيدة المتوفى سنة ٢١٠ وتبعته جماعة كان منهم أبا عبيد القاسم ابن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ وكتابه: «غريب الحديث» من أروع الكتب التي ألّفت في الموضوع، ونشره المجمع لنفسه وأهميته.

غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
ضم أبو عبيد في هذا الكتاب ما كتبه أسلافه في

ويذكر فيها تفسير الكلمات القرآنية مستطرداً إلى تفسير ما يعنُّ له من حديث نبوي أو أثر أو أي أسلوب أو أي لفظ من ألفاظ المادة.

وقدمت ورقة عمل مقترحة في معجم المجمع، وهي

أولاً: في عرض المادة:

- ١- تُحرَّر معاني الألفاظ في ضوء السياق اللغوي وضوء ما ورد في القرآن من صور المادة في دقة وإيجاز.
- ٢- لا تُعرِّض الكلمة إلا في موطن واحد، وإذا كان للكلمة أكثر من معنى يشار إلى المعاني خلال عرض الآيات.
- ٣- تجرِّد المواد من ذكر الأرقام، وإن كان من المستحسن أن توضع علامة مميزة أمام بدء المادة أو أمام كل صورة من صورها.
- ٤- مراعاة الترتيب الهجائي في عرض المادة، وسيأتي تفصيل ذلك في الأفعال والأسماء.

ثانياً: منهج العرض والتنسيق

أ- في الأفعال

- ١- تذكر الأفعال بجميع صورها.
- ٢- تستوفى صور الماضي ومعه الماضي المبني للمجهول، ثم المضارع ومعه المبني للمجهول منه ثم الأمر.
- ٣- يذكر الفعل اللازم أولاً: ثم المتعدي بحرف - ثم المتعدي لمفعول به ثم المتعدي لمفعول به وبحرف - ثم المتعدي لمفعولين وهكذا.
- ٤- يذكر من الأفعال المجرد بجميع صورته ثم المزيد.
- ٥- يتبع الترتيب الهجائي في كل ذلك، كما يتبع مع الضمائر واللواحق فمثلاً تذكر ضرب ثم ضربنا، ثم ضربت ثم ضربتما ثم ضربتم ثم ضربت ثم ضربوا ومع الفعل المزيد يذكر: أسلم قبل سالم وسالم قبل سلم.

٤- يذكر من الأفعال المجرد بجميع صورته ثم المزيد.

٥- يتبع الترتيب الهجائي في كل ذلك، كما يتبع مع الضمائر واللواحق فمثلاً تذكر ضرب ثم ضربنا، ثم ضربت ثم ضربتما ثم ضربتم ثم ضربت ثم ضربوا ومع الفعل المزيد يذكر: أسلم قبل سالم وسالم قبل سلم.

ومع الفعل المضارع يتبع الترتيب الهجائي في أوله ولواحقه كالتالي:

أضرب / تضرب / نضرب / يضرب.

وقيل عن مصنفه في غريب الحديث إنه كان خمسة وأربعين ألف ورقة، ومنها كتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ .
وقد بدأت هذه الجهود في شرح غريب الحديث منذ أبي عبيدة معمر بن المثنى في أواخر القرن الثاني الهجري حتى انتهت إلى كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير

لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، وهو منسوب إلى فيوم العراق لا إلى فيوم مصر. من علماء القرن الرابع عشر الهجري إذ توفى سنة ٧٧٠ للهجرة ١٣٦٨ للميلاد. والمصباح المنير معجم لغوي خاص لشرح غريب كتاب الرافي في الفقه، وفي مقدمته أنه استمده من معجم لغوية مثل تهذيب الأزهرى ومجلد ابن فارس وديوان الأدب للفارابي والصحاح للجوهري وأساس البلاغة للزمخشري، ومن معاجم فرعية خاصة مثل إصلاح المنطق لابن السكيت وفصيح ثعلب. ورتب ألفاظه وفقاً لحروفها الأصول مبتدئاً من حرف الألف في الحروف الهجائية إلى حرف الياء غير أنه وضع الألفاظ الرباعية والخماسية مع الألفاظ الثلاثية، فوضع برقع الرباعية مع برق الثلاثية. وأكثر من الاستشهاد بالأحاديث النبوية، وعنى بإبراز المعاني الفقهية إلى جانب المعاني اللغوية، وتوسع في المشتقات والتزم بالإشارة إلى أبواب الأفعال فيقول مثلاً دَفَّ من باب فعل وأكثر من ذكر جمع الأسماء والصفات، ومن التفصيل في المسائل اللغوية والصرفية والنحوية. وضبط المادة بالعبارة كأن يقول: الطَّبُّ بضمه وسكون الثاني. وذيل المؤلف المعجم بخاتمة نحوية وصرفية في منتهى الدقة. وحاول تخليص الواوي من اليائي وكتب الباب والفصل ورأس كل مادة باللون الأحمر. وعنى بالضبط فيه وذكره أبواب الفعل عناية كبيرة.

المعجم الوجيز

هذا هو المعجم الثالث لمجمع اللغة العربية، فقد عني المجمع بمعجم كبير ومعجم وسيط تحدثنا عنهما،

غريب الحديث من مؤلفات حققها تحقيقاً علمياً دقيقاً ضابطاً للألفاظها ومفسراً لمعانيها، ومرتباً بدقة لمسانيده: مسانيد الصحابة وفي مقدمتهم الخلفاء الراشدون ثم بعض أمهات المؤمنين وغيرهن، ثم مسانيد التابعين وغيرهم. وعنى بتأليفه أزمه طوالاً يعاود النظر فيه، حتى أصبح كما يقول الخطابى إماماً لأهل الحديث به يتذاكرون وإليه يتحاكمون.. وظل طوال أربعين عاماً يراجع فيه وينقح، ما وسعه التنقيح والمراجعة، وبحق لقب في عصره سابق معاصريه في علوم القرآن وإمامهم في علوم الحديث واللغة والفقه. وقد ذكرت الكتب الكثيرة التي ترجمت له عشرات العلماء الذين أخذ عنهم من مثل أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد والكسائي والشافعي وغيرهم من لغويي الأمة وفقهائها العظام. وفي كتابه (غريب الحديث) يقول اللغوي الكبير ابن درستويه: جاء أبو عبيد فجمع عامة ما في كتب غريب الحديث التي سبقته وفسرها وذكر أسانيدها، وصنف كتابه المسند على حديثه وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حديثه وأجاد تصنيفه، ورغّب فيه أهل الحديث والفقه واللغة، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه. ويقول أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي المتوفى سنة ٢٨٨ للهجرة في كتاب غريب الحديث لأبي عبيد كان أول من سبق إلى إتيان هذا التصنيف ودلّ من بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سلام فإنه قد وعى تصنيف عامة ما يحتاج إلى تفسير من مشاهير كتب غريب الحديث، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذاكرون، وإليه يتحاكمون. ويتكاثر التأليف في غريب الحديث منذ أواخر القرن الثاني للهجرة ويذكر الأستاذان طاهر الزاوي ومحمود الطناحي في مقدمة تحقيقهما لكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ للهجرة خمسة وأربعين كتاباً في غريب الحديث ألقت حتى عصره، ومنها كتاب لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ للهجرة، وكتاب الدلائل لقاسم بن ثابت السرقسطي الأندلسي المتوفى سنة ٢٠٢ للهجرة وكتاب لأبي بكر الأنباري المتوفى سنة ٢٢٨ للهجرة،

وتقى وضعت مع أصلها في باب الواو، وذكرت الكلمات حسب نطقها لا حسب تصريفها.

وذكرت طائفة من المصطلحات العلمية الشائعة التي يستخدمها التلاميذ في دروسهم وأحاديثهم، وضبطت التعريفات بلغة سهلة واضحة.

ورتبت الكلمات في المعجم وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث من حروف الهجاء وتوضع نجمة في أول المادة. والرموز (ج) للجمع و (ج) لجمع الجمع وتوضع الحركات: الضمة والفتحة فوق خط والكسرة تحته هكذا ُ ِ ِ

ومثل أذن وتأذن واستأذن تطلب في أصلها الثلاثي: «أذن». وتوضع تعلّم وعلم وتعالّم واستعلم في أصلها «علم». ويطلب في المعجم: الأديب ومأدبة في أدب. وإن كان المعرب غير مشتق فإن حروفه كلها تعد أصولاً مثل:

إبريق، جلسرين. ■

وبقي هذا المعجم الوجيز الذي جمع له المجمع وافياً بحاجة التلاميذ في التعليم الثانوي بلغة فصيحة ليس فيها ألفاظ حوشية غريبة مع إدخال ما دعت إليه الضرورة من الألفاظ المولدة والمحدثة والمعربة والدخيلة. وقد وعى المعجم من مادة اللغة نحو خمسة آلاف مادة وأضاف فيها الصور والرسوم التي يحتاج إليها في معرفة الحيوانات والنباتات وبعض الآلات، واختير له من الجموع والمصادر أشهرها وأكثرها استعمالاً.

وقدمت في المعجم الأفعال على الأسماء والمجرّد من الأفعال على المزيد ووضعت لهما في المقدمة جداول تضبط ترتيبهما، وقُدّم الفعل اللازم على المتعدّي والمعنى الحسّي على المعنى العقلي.

وما ألحق بالرباعي مثل كوثر وضع في باب: كثر، ووضع المضعف الرباعي مثل زلزل في بابه الرباعي لا في زل الثلاثي.

والكلمات التي ابدل أولها الواوي تاء مثل تجه وتؤده

